اثر استراتيجية تداعي المفردات في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

م.د ياس عبيد ارحيمة
Yaas Abed @com.yahoo
وزارة الـتـربـيـــة/ المديرية العـامة للـتربيـة
بغـداد/ الرصـافة الثالـثة

الملخص

يرمي البحث إلى تعرف (اثـر استراتيـجيـة تداعي المفردات فـي الأداء التـعبيري لـدى طـلاب الصف الرابـع الادبي) أعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع إجراءات البحث. طبق الباحث على عينة بلغت (٦٤) طالباً من طـلاب الصف الثاني المتوسط في (إعداديه أُوِيس القرني للبنين)احدى مدارس تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، وأجرى الباحث المكافأة بين مجموعتي البحث إحصائيا، وأعدَّ الباحث استبياننا تضمن (١٠) مواضيع للتعبير، وعرضها على مجموعةٍ من الخبراءِ والمحكمين ، لاختيار ست موضوعاتٍ منها لاختبار طـلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري.

وبعدها أعد الباحث خططاً تدريسية على وفق استراتيجية تداعي المفردات لطـلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق خطوات الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، عرض أنموذجين منها على الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى صلاحيتها، واعتمد الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذَ هيَّأ اختبارا بعدياً في الأداء التعبيري لأغراض بحثه لتُطبَق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ثم تصحيحها ، اعتماداً على محكات تصحيح الربيعي (١٩٩٧)

و بعد تحليل نتائج إجابات الطـلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون أسفر النتائج تفوق طـلاب المجمـوعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة التعبير باستراتيجية تداعي المفردات على المجموعة الضابطة.

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي :

أن للتدريس باستراتيـجية تداعي المفردات فاعلية لرفع الأداء التعبيري عند طـلاب الصف الرابع الأدبي، وَأَوصـى الباحث بعدد من التوصيات ومنها :

ضرورة إلمام مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية تداعي المفردات عند تدريس مادة التعبير لطـلاب المرحلة المتوسطة، والابتعاد عن أساليب التلقين، وفرض الأفكار عليهم،

ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات بأنفسهم، واستكمالاً لهذه الدراسة، أَقْترحَ الباحث تأدية عدد من الدراساتِ منها دراسة اثر استراتيجية تداعي المفردات في الفهم القرائي وفي مراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تداعي المفردات، في الأداء التعبيري ، طلاب الصف الرابع الأدبي

The Impact of Vocabulary association strategy on Expressive Performance among Fourth – Grade Students – Literary Branch

Name: Yaas Abed Arhaima

.Scientific title: Lecturer Doctor

.Specialization: Methods of teaching the Arabic language

General Directorate of Education – Baghdad / Rusafa Third

الفصل الأول: التعريف بالبحث.

أولاً/ مشكلة البحث:

لمس الباحث[١] هناك سلبيات واخطأ عدة كانت وماتزال تعرقل مسار تدريس مادة التعبير، وتحول دون وصول المدرس إلى تحقيق أهدافه، ومن هذه الأخطاء، يستاثر بعض المدرسين في الحديث ولا يعطي حق مشاركة الطلاب في التعبير، الأمر الذي انعكس سلبا عليهم، إضافة إلى قلة تنوع الطرائق المتبعة من قبله في أثناء تقديم درس التعبير، وزدّ على ذلك هو من يختار الموضوع بعيدا عن ميول الطلاب واهتمامهم ويمكن القول أن دروس التعبير تقوم على الاجتهاد و الارتجال. ومن المشكلات التي تواجه الطلبة في مشكلة التعبير عن أفكارهم كتابةً، لضعفهم بقواعد اللغة وفقر في الكلمات و الجمل و التراكيب، وما يلمسه من تشتت في الأفكار، وركاكة في الأسلوب، وعدم إتقانهم أساسيات التعبير بما في ذلك التكلم والقراءة والاستماع، والخط اليدوي، واستعمال علامات الترقيم، والاستعمال السليم للمفردات، مما أدى إلى نفور الطلاب من درس التعبير لعجزهم التعبير عن إحساسهم مما يستدعي من المعلم أخذهم بالصبر و الأناة وقبول تعبيراتهم أياً كانت بساطتها(جاسم وآخرون، ٢٠١٦: ٢٤) لذا فأصبحت الحاجة الملحة للبحث عن طرائق تدريسية تتيح للطلاب ممارسة التعلم بأنفسهم، ولتجاوز هذه المشكلات لابد من اتباع الطرائق و الأساليب الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم اثرا فعالا في العملية التعليمية، فتزيد من قدراته على اثراء معجمه اللغوية و معالجة المشكلات (عطية ، ٢٠٠٧: ١٧٧– ١٧٩).

١) كوني موظف في وزارة التربية بصفة مدرسًا للغة العربية منذ عام (٢٠٠٧) م.

ثانيًا/ أَهَمْيـةِ البحث: تعد اللغة من أقوى الموجبات على الشعوب، فهي وسيلة التفكير و التخطيط و الهوية، وتشكل اللغة مظهرا مهما من مظاهر الحياة اليومية(عبد عون، ٢٠١٥: ١٣) واللغة نشاط لا يمكن لأي أنسان أن يستغني عنها في المواقف الحياتية أكانت لغة منطوقة أم مكتوبة أو لغة إشارات، فهي بودقة الثقافة، لأنها ترسخ أفكاراً وعادات وتقاليد في عقول أبناءنا منذ الصغر، ووسيلة الاتصال بين الماضي والحاضر ولا يستطيع أي أنسان أن يقف على جواهر الفكر الإنساني من تأريخ وحكمة وعلم وفلسفة ومن شعر ونثر وشرائع دينية إلا إذا أتقن هذه اللغة (عطا ، ٢٠٠٦ :٤٧) لذا فان التعبير الوسيلة الأولى التي نقلت التراث، وهي وسيلة اتصال يمكن للمتعلم أن يعبر عن أفكاره وان يقف على أفكار غيرهُ وان يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر للآخرين ، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، ومن ثم تعدُّ الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار انها عنصر أساسي من عناصر الثقافة ."(زاير وسماء،٢٠١٦ : ١٩٢). وللتعبير اثر التعقل والرواية ، ومن مظاهر النمو الفكري، وأفانين التعبير عن المعاني، والمعاني مطروقة قائمة في صدور العباد وفي ذلك يقول الجاحظ[١] :" المعاني القائمة في صدور العباد المتصورة في أذهانهم والمختلج في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم والحادثة فكرهم " والمعاني من الألفاظ بمنزلة الابدان من الثياب ، والتعبير هو الكاشف عن تلك المعاني والمخرج لها من مكمنها في النفس الى الإفصاح والإبانة ، ولأَهَمْيـةِ التعبير بين فروع اللغة العربية جعله اللغويون في قمة فروع اللغة العربية فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق الغاية (الجبوري ، والسلطاني ، ٢٠١٣: ٣٠٠) ويرى البعض ان بين الكتابة والتفكير وبين التعبير صلة كبيرة وذلك كونهما يرتبطان معه في محورين أساسين مفادهما ان الكتابة تعني التعبير الكتابي لفكر الطالب لفظا وأسلوبا ، واما تعني الاداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما،" (عطا، ٢٠٠٦ :٢١٧). والتعبير ظاهرة إنـسانية عامة ، مرتبطة بالكتابة من قديم العهد ، إذ لجأ إليهـا الـأنسان منذ عرف إنسانيـتهُ ، والتعبير وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للمتعلم ان يعبر عن أفكاره ، وان يقف على افكار غيره ، وتعد الكتابة الصحيحة المعبرة عملية مهمة في التعليم على اعتبار انها عنصر اساسي من عناصر الثقافة . (زاير ،وداخل ٢٠١٥: ٨٣-٨٥)" ويعد التعبير قيمة تربوية اذ يعطي المجال للمتعلم التفكير والتدبر ، وترتيب الـافكار وربطها وانتقاء الالفاظ ،وله قيمة فنية وهو الذي نسعى اليه وتحقيقه من دراسة فروع اللغة(عبد عون ،٢٠١٥ :١٦)

وتعد طريقة التدريس ضرورة في أي موقف تعليمي –تعلمي، اذ يرتكز عليها المدرس في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى المتعلمين، لذلك اصبحت موضع اهتمام التربويين

١) أبو عُثْمان عَمْرُو بن بَحر بن مَحْبُوبٌ بن فَزارَة اللَّيْثِيّ الْكِنَانِيّ الْبَصَرِيّ المعروف بالْجَاحِظ (١٥٩ هـ-٢٥٥ هـ) أديب عربي كان من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي

في جهودهم البحثية المختلفة.(قطاوي،٢٠٠٧: ١٣٩) وإن لتعليم الطرائق والاساليب والاستراتيجيات و النماذج الصحيحة والوعي بكيفية تطبيقها تُعد من العوامل الاساسية في تطوير قدرة المتعلم على استيعاب المادة الدراسية.(طيبي واخرون،٢٠٠٩: ١٩٠) وأن استراتيجية التعليمية تتيح الفرص للكثير من المدرسين لتنمية جوانب متنوعة للطلبة مثل : النفسية والعاطفية والاجتماعية والخلقية ، وقد تتوافر نماذج تدريس واضحة ومناسبة ، في اساليبها ومخططاتها وما توفره من اساليب تعلم ، ويمكن ان تسهم في تغيير دور المدرس ووظيفة المدرسة بشكل عام ، وبدلا أن تكون المدرسة البيئة التي يتلقى الطلاب العلوم المختلفة ، فتصبح من الأماكن المتوافرة والمتعددة التي يمكن للطالب أن يوظفها ، وتسهم في إغناء معرفته وثقافته ، وكذلك للمدرس دور رئيس في تحصيل الخبرة والمعارف ، وهو يمارس أدوار متعددة وجديدة يكون مثير لدافعية التعلم ومحفز لها وينمي حاجات الطلاب ، وبذلك يحرر قليلا من الملل والروتين (قطامي ، ١٩٩٣: ٩-١٠).

وتأتي أَهَمْيـةِ استراتيجية تداعي المفردات في التعبير الكتابي الذي يركز على زيادة المخزون اللغوي والفكري للطالب ليكون منتجاً جيداً وعلى المعرفه السابقة التي تؤثر تنظيم المحتوى، الاطلاع السابق على عدة نصوص ،فتصبح الكتابة المنتجة ثمرة المعارف السابقة المباشرة الشفوية والكتابية وهذا يساعد على تجويد العمل الكتابي(عبد الباري،٢٠١١: ٢٣) وتعد استراتيجية تداعي المفردات من الاستراتيجيات تعليم المفردات التي تسعى في نمو المفردات اللغوية لتمكن المتعلم من استعمال أدوات المعرفه و وسائلها بكفاءة ومهارة عالية وهذا الاستعمال هو الذي يسهل عليه تكوين اتجاهات إيجابية صوب التعلم والثقافة، كما أنه أصبح من بديهيات المشهد التعليمي أنه من غير الممكن فهم عناصر التعبير واستيعابه وكذلك إنتاج اللغة كتابة من غير ثروة من المفردات اللغوية تساعد على تحقيق ذلك(Willis, ٢٠٠٨ : p٨٠).

ولأَهَمْيـةِ تعليم المفردات، فقط تدافع الباحثون وعلماء اللغة وخبراء تعليم اللغة العربية في توصيف منظومة تعليمها سواء من حيث تحديد الأَهَمْيـةِ، أو أسس اختيار المفردات، ومبادئ تقديمها للمتعلمين، وبيان أقامها الوظيفية، وتبيين المكونات الرئيسة لاكتسابها ،وهذا ما أدى إلى وجود اهتمام متزيد في مجال تعليم المفردات، وهذا ما تهدف إليه استراتيجية تداعي المفردات في تجويد مخرجات التعلم من طريق جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت مظلة لفظ عام يجمعها.(العنبر، ٢٠٠٦: ٧٩) وتتضمن هذه الاستراتيجية مهارة إنتاج المفردات أو (التوليدها) وهي استعمال المعرفه السابقة لإضافة معلومات جديدة، فضلاً عن كونها إقامة بناء متماسك تربط بين الخبرات السابقة لدى الطلاب لأضافه المفردات جديدة وتحديد العلاقات بينهما، وينبغي أيضاً التنظيم لكي يكون إنتاج

المفردات على أساس المعلومات المعطاة لكي تصبح أكثر تفصيلاً و تنوعاً في المفردات(الهَاشِمي، علي، ٢٠١٢: ١٠٥) وقد اختار الباحث هذه الاستراتيجية والذي يتبنى الفلسفة القائلة : إنَّ التعليم من أجل تنمية قدراتهم وتشجيعهم على التحدث والكتابة أصبح ضرورة ملحة، والتحرر من السياقات المألوفة ، وليس من أجل حشو العقول بالمعارف .

والمرحلة الإعدادية هي مرحلة حرجة وأساسية في الوقت نفسه ،فهي حرجة لأنها مرحلة انتقال من مرحلة المتوسطة وهي مرحلة المراهقة إلى مرحلة الإعدادية التي يحتاج فيها المتعلم إلى توعية شخصيته وتنميتها ووضعه على الطريق الصحيح، وتُعد مرحلة أساسية ،لأنها مرحلة التوجيه التعليمي يتم فيها التعرف على قابليات الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعدادهم لتوجيههم اتجاه نوع التعلم الملائم لهم مما يمكنهم من مواصلة المسيرة التعليمية ، ومن ثم يصبحون مستقلين في تفكيرهم العلمي ، معتمدين على انفسهم في كسب الخبرة ، وتوظيفها في حل ما يقابلهم من مشكلات فردية أو جماعية ، والابتعاد عن التفكير الخرافي الذي يحول عملية النقد من عملية تقويم وتحليل إلى الصيد بالعيوب وإظهار الأخطاء .(السنبل وآخرون ، ١٩٨٨،ص٢٠٠). ويمكن إيجاز أَهَمْيةِ البحث بما يلي :

١- التأكيد على أَهَمْيةِ اللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم وكذلك لغتنا الرسمية، والتي يقع على عاتق أبنائنا الحفاظ عليها وصيانتها .

٢- أَهَمْيةِ التعبير باعتباره الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية .

٣- أَهَمْيةِ استراتيجية تداعي المفردات في زيادة المخزون اللغوي والخبرة السابقة في تجويد التعبير الكتابي والحصيلة الفكرية عند المتعلمين .

٤- أَهَمْيةِ المرحلة الإعدادية في أنها مرحلة انتقالية من مرحلة عمرية إلى مرحلة نمو عقلي وتفكير لمواجهة المراحل المتقدمة لدى المتعلمين .

ثالثاً : هدف البحث : يؤكد البحث الحالي للتعرف على :

اثر استراتيجية تداعي المفردات في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

رابعاً: فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية تداعي المفردات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التعبير الكتابي .

خامساً: حدود البحث : يقتصر حدود البحث الحالي في :

١- المدارس الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة

٢- طلاب الصف الرابع الأدبي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

سادساً : تحديد المصطلحات

اولاً: الـاثـر:

أ. لـغةً:

عرفه(ابن منظور) بأنه: "مأخوذ من (أَثَّرَ بالشيء)، اي : نقله أو تعقبه، وعند أهل اللغة : ما ضَّلَ من رسمِ الشيءِ، وما يتفق على آثار ، مثل : الأثر و المؤثر ". (ابن منظور، ٢٠٠٤ : ٦٣) .

ب. اصطلاحًا:

عرفه (العيسوي) بأنه :" السلوك الذي ينتهي الى نتائج سارة أو سعيدة أو ناجحة يميل الإنسان ألى تعلمه ومن تكراره في المواقف المقبولة "(العيسوي،٢٠٠٥: ١٧)

ت. التعريف الاجرائي : وهو المحصلة التى تتركها المدرسة نتيجه التغيير في سلوك الطلاب وتتطبع بها عينة البحث والنتيجة التي يتوصل اليها الباحث من تطبيق المتغير المستقل (استراتيجية تداعي المفردات) على المتغير التابع (الأداء التعبيري) ويحصل عليها في متوسط تحصيل الطلاب في اختبار الأداء التعبيري الكتابي الذي سيعده الباحث .

ثانيًا: استراتيجية تداعي المفردات:

أ. اصطلاحًا:

عرفه (يوسف وخطاب) بأنه" وهي تتيح للمتعلم استدعاء أكبر عدد ممكن من طوائف المفردات المرتبطة بعضها ببعض من الذاكرة والعمل على إنعاشها من خلال تضمينها في سياق لغوي مكتوب".(يوسف وخطاب، ٢٠١٨: ٢٤١)

عرفه(عبد الباري) بأنه "استراتيجية لتعليم المفردات اللغوية تسير وفق مجموعة من الإجراءات والخطوات في تحديد العلاقات اللغوية و المعاني المتقاربة التي يجمعها معنى واحد تحت مظلة دلالية " (عبد الباري،٢٠١١ : ٣٦٦)

ب. التعريف الإجرائي: استراتيجية لتعلم المفردات اللغوية يستعملها الباحث في تدريس التعبير للمجموعة التجريبية وتسير وفق خطوات محددة، و تهدف إلى إكساب طلاب المجموعة التجريبية المفردات اللغوية من طريق خبرتهم السابقة .

ثالثًا: الـأداء الـتـعبيري:

أ. لغةً

عرفه (الزبيدي) بأنه : " أدّاهُ تأديةً : أوصله ... ويقال : أدَّى ما عليه أداءً وتأديةً . (الزبيديّ،٢٠٠١،ج٣٧ :٥٤.٥٣ مادة أدي)

عرفه(الفراهيدي) بأنه : " عبّر يُعبر الرؤيا تعبيراً . وعبرها يعبرهَا عبراً وعبارة : إذا فسرهَا ..." (الفراهيدي،٢٠٠٣،ج٣ :٨٤ مادة عبر) .

ب. اصطلاحًا:

١- عرفه(الهَاشِمي) بأنه : " الاداء اللغوي للطلاب عند الكتابة عن الموضوع الذي أُختير للأبداء عن آرائهم الفكرية و الثقافية بطريقة صحيحة خالية من الاخطاء اللغوية ويقاس في ضوء ضوابط محددة لأغراض البحث " (الهَاشِمي ، ٢٠٠٥: ٢٩) .

٢- عرفه (كبة) بأنه: " انجاز لغوي كتابي وشفهي يؤديه المتعلم أثناء النقاش مع زملائه ومدرسه للتعبير عن الموضوع المراد كتابته، تعبيراً مبين فيه افكاره وأحاسيسه، بالغة سليمة "(كبة ، ٢٠٠٨: ٩٧).

ت. التعريف الإجرائي للأداء التعبيري : هو الانجاز اللغوي الكتابي الشفهي لطلاب الرابع الاعدادية في لمادة التعبير عن الموضوعات المطلوبة بطريقةٍ صحيحة، وتناسق وتسلسل وفرة الافكار والتراكيب في تعبيرٍ خالٍ من اللنحوية ويقاس بالاختبار البعدي للأداء التعبيري الكتابي ويصحح على وفق معيار تصحيح مُعتمد لأغراض البحث القائم.

رابعًا: الصف الرابع الأدبي:

عرفته وزارة التربية :" المرحلة الاولى للدراسة الاعدادية، ومدتها ثلاث سنوات، يُقبل فيها المتعلم الحاصل على شهادة الثالث متوسط، والتي تهدف إلى ترسيخ المعرفه المكتشفة من قبل الطلبة، للوصول الى اعلى مستويات المعرفه من اجل اعدادهم للحياة العلمية و الانتاجية. (وزارة التربية، ٢٠١٢ : ٧).

الفصل الثاني: الجوانب النظرية و الدراسات السابقة.

المحور الأول: جوانب نظرية:

أولًا: نظرية الحقول الدلالية:

نشأة الحقول الدلالية :

عند تأمل النظرية اللسانية المعاصرة نجد أنَّ فكرة (الحقول الدلالية) لم تتبلور وتأخذ مسارها الطبيعي في رحاب الدراسة الدلالية إلّا في الأعوام الثلاثين من القرن الماضي(بيدق،٢٠١٠ :٩٠)، ويعود الفضل في هذا إلى (وألمان) حينما أومأ مسبقاً إلى وجود علائق دلالية بين المداخل المعجميه بإمكانها أن تؤلف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفه والخبرة الانسانية المحددة للصلة الدلالية، أو الارتباط الدلالي بين الكلمات في لغة معينة، التي يجمعها لفظ عام؛ لأنَّ اللغة نظام، وقيمة كل عنصر من عناصرها لا يتعلق بهذا النظام بسبب طبيعته، أو شكله الخاص، بل يتحدد بمكانه وعلاقته داخل هذا النظام، مما يؤكد التراص القائم بين الكلمات وما يجاورها من كلمات أُخرى داخل الحقل الواحد، أو في مجموعة من الحقول، بحيث لو أُقحمت كلمة في حقل متناسق، أو أُبعدتْ عنه أو غُيّرَ موضعها أدّى ذلك إلى اضطراب يؤثر في مجموعة مفردات الحقل. (حساني،١٩٩٩: ١٦٤)

أسس الحقول الدلالية : إنَّ أهم الأسس التي تقوم عليها (نظرية الحقول الدلالية) هي:-

١- يتم فهم معنى المفردة بالسياق وكذلك بالنظرِ إلى محصلةِ علاقاتها بالكلماتِ الأُخرى داخل الحقل, ومن ثم يهدف تحليل الحقول الدلالية إلى جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيناً، والكشف عن صلة الواحدة منها بالأخرى, وصلتها بالمفهوم العام, وعلى هذا الأساس يكون فهم معاني الكلمات بفهم مجموعة الكلمات ذات الصله بها دلالياً.(عمر,١٩٨٨,ص٨٠)

٢- إنَّ معنى الكلمات محدد وفق قائمة بمفردات اللغة، وترتبط فيما بينها بمجموعة من الظواهر المتشابهة والقابلة للمقارنة والاستبدال, ويتحدد المعنى أكثر حين ظهوره في بنية المعجم الذي يمتلكه المتكلم, أو وفق التغيرات التي تطرأ على معاني الكلمات المرتبطة بالحقل المعين.(عزوز,٢٠٠٢,ص٧)

٣-كل حقل دلالي يتكون من جانبين هما: الجانب التصوري(المفهومي), والجانب المعجمي, فالمفاهيم أساسية في بناء الحقول الدلالية.(الفهري,١٩٨٦,ص٣٧٠)

٤-الكلمة المفردة لا تشكل وحدة مستقلة, فاللغة نظام, وقيمة كل عنصر من عناصرها لا تتعلق به بسبب طبيعته أو شكله الخاص, بل يتعدد ذلك بمكانه وعلاقته داخل المجموع. بحيث لو أُقحمت كلمة في حقل متناسق؛ لأدى ذلك إلى اضطراب يؤثر في مجموع مفردات الحقل. (شلواي,٢٠٠٢,ص٤٣)

فوائد الحقول :

١. إنَّ الحقول الدلالية أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تُعد إلى زمن قريب مستعصية, وتتسم بالتعقيد ومن جملة تلك الحلول، هو توضيح الفجوات المعجميه التي توجد داخل الحقل الدلالي, وتسمى هذه بالفجوة الوظيفية, أي عدم وجود الكلمات المناسبة لشرح فكرة معينة أو التعبير عن شيء ما.

٢. إيجاد التقابلات و أوجه الشبه والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد, وعلاقتها باللفظ الأعم الذي يجمعها, وبناء على ذلك يمكن إيجاد تقارب بين عدة حقول معجمية.

٣. تجمع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية, مما يرفع اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو مترادفة أو متقاربة في المعنى, وتوفر له معجماً من الألفاظ الدقيقة الدلالة التي تقوم بالدور الأساس في أداء الرسالة الأبلاغية أحسن الأداء (عبدالجليل،٢٠٠١ :١٢٢)

أهم الأمور المعول عليها في معرفة الحقول الدلالية :

١- تحديد الحقل : إنَّ أدنى التفاتة إلى جهود دارسي اللسانيات في حصر الحقول الدلالية للأنظمة المختلفة, تدل على المفهوم التصوري للحقل المراد دراسته، يقوم على تصور ذاتي اعتباطي, بمعنى أنَّه يختلف من باحث إلى آخر, وهذا يعني أنَّ التحديد يخضع لذاتيّة الباحث نفسه وليس لعامل موضوعي أو لساني.

٢- تحديد الوحدات : إنَّ المقاييس المعول عليها لتحديد المداخل المعجميه التي تغطي المجال الدلالي لحقل ما, تختلف من باحث إلى آخر, ففي مجال الإجراءات التجريبية يمكن أن نشير إلى أنَّ هناك سبيلان لاستجلاء النسق لبنية الحقل الدلالي, أحدهما يعتمد على معرفة الباحث, والآخر ينحو نحو مقاييس ومعايير موضوعية.(بيدق,٢٠١٠,ص٩٠-٩١)

ثانيًا: التطبيقات نظرية الحقول الدلالية في تدريس المفردات:

وتتضمن نظرية الحقول الدلالية من خلال تطبيقاتها التعليمية المتصلة باللسانيات التطبيقية جملة من استراتيجيات تعليم المفردات ومعظمها يستند على العلاقات الحاكمة للنظرية، ونذكر منها الاستراتيجيات الأتية:

١. **استراتيجية مفاتيح السياق:** ربط الكلمة الجديدة بكلمات أخرى سبق أن اكتسبها المتعلم من قبل من مصادر معرفية متنوعة، وفيها يتعرف الطالب على معاني المفردات من خلال مفاتيح الكلماتِ الموجودة في سياق الجمل. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى بناء عقلية متعلم قادر على تحليل معاني الكلمات من طريق التفكير وليس الحفظ والتلقين.

٢. **استراتيجية عائلة الكلمة:** وهي استراتيجية تقوم على الاشتقاق الذي يمثل أيضا علاقة حاكمة لنظرية الحقول الدلالية، ومن خلالها يتم توضيح الدلالات السياقية للاشتقاقات وفيها يقدم للمتعلم كلمة ليقوم بدوره ذكر مشتقاتها مع إبراز وتوضيح كل مشتق في جملة.

٣. **استراتيجية النمذجة اللغوية:** حيث يقوم المعلم بعرض نموذجا توضيحيا لكيفية توظيف مفردات حقل دلالي معين، وتكليف التلاميذ بمحاكاة النموذج مع تقديم التغذية الراجعة من خلال ملحوظات وتوجيهات المعلم.

٤. **استراتيجية تداعي المفردات:** وهي تتيح للمتعلم استدعاء أكبر عدد ممكن من طوائف المفردات المرتبطة بعضها ببعض من الذاكرة والعمل على إنعاشها من خلال تضمينها في سياق لغوي مكتوب، و هي استراتيجية تعليمية، تتمثل بتحديد الكلمات ذات العلاقة بالكلمة المفتاحية في الفقرة، والتي يمكن حصرها من الخبرات السابقة للمتعلم أو البيئة المحيطة وتهدف إلى:(إسماعيل، ٢٠٢١: ٣٣)

أ. تنمية المعجم اللغوي لدى المتعلم

ب. زيادة قدرة المتعلم على الفهم القرائي ولذلك لاكتسابه اكبر عدد ممكن من الكلمات.

ت. اثراء المتعلم بالحقول الدلالية والمتمثلة بمجموع من الألفاظ أو الكلمات التي تنتمي إلى مجال واحد.

خطوات الاستراتيجية

١. يقسم المعلم التلاميذ على مجاميع منسجمة

٢. تحدي المفردات التي تمثل عناصر الموضوع

٣. النمذجة: تكون من قبل المعلم في رسم المخطط الشمسي و وضع فيه المفردات التي تم تحديدها لغرض تداعي المفردات أمام التلاميذ حتى يتسنى لهم معرفة تطبيق خطوات الاستراتيجية

٤. الممارسة الموجة: من قبل الطلاب بتوجيه و بمشاركة المدرس.

٥. الممارسة المستقلة: من قبل التلاميذ لتحمل مسؤولية التعلم بإشراف المعلم.

٦. التطبيق: الممارسة المستقلة من قبل التلاميذ، في تطبيق استراتيجية تداعي المفردات

٧. ومن ثم يناقشهم كل مجموعة عن الكلمة التي كُلِفوا بها للتأكد من حلولهم.(عبد الباري،٢٠١١ :٣٤٢)

ثالثًا: الأداء التعبيري:

يعد الأداء التعبيري الوسيلة لفهم نفسية الطلاب بمزيد من العمق لقدرته على الكشف عن العوامل الشخصية الدفينة، من الأشكال السلوكية أو المهارات وهو مصدر التنفيس عن الانفعالات الحادة عند الأنسان بما يحقق له راحة نفسية، وفيه تقاس القدرة على استعمال المعارف والمعلومات السابقة بذكاء وتنسيقها وربط بعضها ببعض لتحقيق اتصال فاعل مع الأخر،(زاير وداخل ،٢٠١٥: ٨٥)، وحين نوضح الاداء الكتابي، يراد به (الأنشاء) ، لكونه أداءً تحريريًا لا شفهيًا، وأن ما يميز الكتابة التعبيرية عن الشفوية، وهو ارتباط هذا أو ذاك بأحد فنون اللغة الأخرى، "فإذا ارتبط التعبير بالحديث ، فهو محادثة كتابية أو شفوية ، أما أذ اتصل بالتعبير الكتابي، فهو يعد تعبيرا كتابيا. (حسن شحاته ، ٢٠٠٤: ٢٣٤).

وأما مفهوم التعبير في ضوء طرائق التدريس فهو : الإفصاح عما في النفس من مشاعر وأفكار وحاجات ومتطلبات بالأساليب أو بإحدى الطرائق السابقة ولاسيما باللفظ (المحادثة) أو (الكتابة) ، لذلك يمكن أن يحدد الهدف من التعبير بنوعية (الشفوي والتحريري) فهو: قدرة الطلاب من إظهار عما يدور بعقولهم في أحداث مختلفة أو التي تحدث لهم في أثناء دوامهم المدرسي أو خارجها بطرق متنوعة ، وحتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية ، ينمو معهم الفكر المنظم واللفظ العذب والمنطق السليم ، ونلمس مشاعر الطلاب بالتعبير عن آمالهم وآلامهم ، ويكونوا أقوياء على مواجهة أعباء الحياة بالإسهام في خدمة مجتمعهم ،فالتعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن قدراته وميوله واتجاهاته ، فالتعبير يكون فيما يخص الطالب لفظاً عما يجول في خاطره وفي نفسه أو كتابةً تؤدي الوظيفة نفسها ،تستوي في ذلك كل وسائل التعبير المختلفة ، محادثة وخطابة وكتابة "(ابو الضبعات ، ٢٠٠٧: ١٤٧) .

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تمثل الدراسات السابقة تراثًا مهما ومصدرا غنيا من المعلومات لابد للباحثين الاطلاع عليها قبل الشروع في موضوعاتهم البحثية؛ لان ذلك سيمكنهم من الإفادة في عدد من المجالات مثل

المراجع، منهج البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات واحيانا يستطيع الباحث البدء من حيث انتهوا ليكون بحثه إضافة جديدة للمعرفة في التخصيص و تفسير النتائج وسيعرض الباحث الدراسات السابقة على النحو الاتي:

١. دراسات تتعلق باستراتيجية تداعي المفردات:
٢. دراسات تتعلق بالأداء التعبيري:

أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية تداعي المفردات:

١. **دراسة محمود(٢٠١٣)**

يرمي البحث الحالي تعرف **اثر استراتيجية التخمين السياقي لمفردات موضوعات المطالعة في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي)** ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث عشوائياً إعدادية الرميلة للبنين من بين إعداديات النهارية في مديرية الأنبار ، وبالأسلوب ذاته أختيرت شعبتان تمثلان المجموعة الضابطة بواقع (٣١) طالبا ، والمجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالبا ، وقد كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين بالعمر الزمني ودرجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق وتحصيل الأبوين ودرجة اختبار المعلومات السابقة . ولم تكن الفروق بين المجموعتين في المتغيرات أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) .

بدأ الباحث تجربته في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ واستمرت (١٢) أسبوعاً درّس الباحث نفسه طلاب التجريبية الاداءالتعبيري باسلوب تحفيظ النصوص والأقوال المختارة ، وطلاب الضابطة باسلوب التقليدية، لستة موضوعات موحدة للمجموعتين ، وفي نهاية التجربة أجرى الباحث إختباراً بعدياً في موضوع موحد ايضاً للمجموعتين معتمداً معيار الهَاشِمي ١٩٩٤ لتصحيح إجابات طالبات مجموعتيالبحث (الضابطة والتجريبية) .

وقد استعمل الباحث وسائل إحصائية عدة للتوصل الى نتائج دراسته، وأظهرت النتائج، الى تفوق طلاب التجريبية، على طلاب الضابطة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات واقترح مجموعة من المقترحات . **(محمود،٢٠١٣، ص_ض)**

٢. **دراسة مصلح (٢٠١٩)**

يرمي البحث تعرف إلى "اثر استراتيجيات تدريس مفردات اللغة العربية على تعلم طلاب الصف الثالث الأساسي في ضوء برنامج الرامب–RAMP)أجريت هذه الدراسة في الأردن، جامعة اليرموك – كلية التربية.

ولتحقيق مرمى البحث أعتمد الباحث المنهج التجريبي في إجراءات بحثه، اعتمد تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي لمجموعتيالبحث، بالتوزيع العشوائي باستخدام اختبار قبلي وبعدي للمجموعتين. وقد بلغت عينة البحث (٥٠) تلميذاً حيث وزعت بين مجموعتين الأولى الضابطة بواقع (٢٥) تلميذاً و التجريبية بواقع (٢٥) تلميذاً، وقد ارتكز البرنامج على خمس استراتيجيات

أساسية في تدريس القراءة وهي: (الوعي الصوتي، وقراءة أصوات الحروف، تدريس المفردات، وتدريس الفهم القرائي، و الكتابة) وقد اختار الباحث استراتيجيات تدريس المفردات في تدريس المنهج المقرر. ولقياس اثر المتغير المستقل أعد الباحث اختباراً قبليا وبعديّاً، والذي اشتمل (٢٠) فقرة، وقد تم أجراء التعديلات اللازمة على الأداة بعد الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص حتى ظهر بشكلهِ النهائي، ولتحليل النتائج استعمل الباحث الوسائل الإحصائيّة الآتيّة: (والحقيبة التعليميّة لبرنامج spss إصدار، في الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون). وأسفرت النتائج

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المجموعة الضابطة و التجريبية، لصالح الاختبار البعدي، فبلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٢،٢٠) أكبر من متوسط المجموعة الضابطة (٩،٠١)، و مما يدل على نجاعة استراتيجيات تدريس المفردات. (مصلح، ٢٠١٩: ١٨٠-١٨١)

ثانيًا: دراسات تتعلق بالأداء التعبيري:

١. **دراسة صخيل (٢٠٠٨):**

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية / جامعة بابل ، وهدفت إلى معرفة **اثر صحيفةٍ مدرسيةٍ في تحصيل طلاب الصفِّ الخامس الأدبي في التعبير** ، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي، واعتمد الاختبار البعدي أداة له، وقد صحَّح الباحث الاختبار نفسُهُ في ضوء اختبار الهَاشِمي،واختار الباحث بطريقةٍ عشوائيةٍ إعدادية الحسينية للبنين من بين إعداديات مديرية كربلاء ، وقد اختار الباحث منها شعبة(أ) التي تتكوّن من (٣٠) طالباً لتكون المجموعة الضابطة ، وشعبة (ب) التي تتكوّن من(٣٠) طالباً لتمثّل طلاب التجريبية ، وأجرى الباحث بين مجموعتي البحث عمليه التكافؤ في المتغيّرات. وقد استعمل الباحث وسائل إحصائيةٍ عدّة للتوصّل إلى نتائج دراسته.

وقد قام الباحث بتدريس مادة التعبير للمجموعة التجريبية باستعمال الصحيفة المدرسية بعدِّها نشاطاً مدرسياً مساعداً، إذ جعل الباحث طلاب التجريبية يصدرون ستة أعدادٍ من الصحيفة المدرسية، أما طلاب الضابطة فقد درِّست بالطريقة التقليدية بواقع ستّة موضوعاتٍ لها، وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً بعدياً في موضوع موحّد للمجموعتين، وقد أظهرتِ النتائج تفوق طلاب التجريبية .(صخيل ، ٢٠٠٨: ح – د).

٢. **دراسة محمد (٢٠١٠)**

يرمي الباحث إلى معرفة "**اثر الأنشطة اللغوية والاستيعابية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي**". وأن هذه الدراسة أجريت في- كلية ابن رشد- جامعة بغداد- وقام الباحث بختيار إعدادية الفيحاء للبنين عشوائياً ، وبنفس الطريقه اختار الباحث شعبة (أ) ،

لتكون طلاب المجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالباً ، وشعبة (ج)ولتكون طلاب المجموعة الضابطة بواقع (٣١) طالباً. وأجرى الباحث بين طلاب المجموعتين تكافؤاً.

ومن ثم صاغ الباحث خططًا دراسية للموضوعات المقرر خلال فترة التجربة، وقد درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث ، خلال مدة التجربة التي استمرت (١٠) أسابيع ، وبعد انتهاء التجربة ، طبّق الباحث الاختبار النهائي على طلاب المجموعتين .

وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار الزائي ،ومربع كاي (كا^{2}) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصّل الباحث إلى : تفوق المجموعة التجريبية التي مارست الأنشطة اللغوية والاستيعابية في درس المطالعة على طلاب المجموعة الضابطة التي لم تمارسها في درس المطالعة (محمد ، ٢٠١٠: ط-ظ)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة الباحث بجوانب عدة كان من أهمها :

١. اختيار المنهج الملائم للدراسة الحالية .
٢. إبراز واستظهار مشكلة الدراسة بما أظهرته الدراسات السابقة.
٣. استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة للتوصل لنتائج الدراسة.
٤. زودت الدراسات السابقة الباحث بالعديد من المصادر التي راجعها.

الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: يُعد الصميم التجريبي من أهم الخطوات التي يعتمدها الباحث في إجراءاته دراسته فلابد أن يكون لكل بحث تصميمٍ تجريبي مناسبًا للدراسة، لضمان سلامته، ودقة نتائجه، (الأسدي، وفارس ،٢٠١٥ : ١٥١)واعتمدت الباحث تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي بما يتناسب مع ظروف البحث الحالي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، فجاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية تداعي المفردات	الأداء التعبيري	اختبار الأداء التعبيري البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانيًا: عينة البحث ومجتمعهِ: يُعد المجتمع البحثي هو ذلك المجتمع التي تربطه علاقات مشتركة ببحث الدراسة التي يسعى الباحث إلى تطبيقها ومن ثم تعميم نتائجها. أو هو مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ".(عباس وآخرون ، ٢٠١١: ٢١٧) ولأن كل مجتمع له مميزات وخصائص أو خاصية واحدة تميزه عن غيره من

المجتمعات الأخرى ينبغي من الباحث حصر مجتمع البحث وتحديده تحديداً واضحاً (الجابري، ٢٠١١، ٢٤٧)

مجتمع دراسة البحث: والذي يتكون من الإعدادية النهارية للبنين في المديريات السته التابعة لمحافظة بغداد للسنة ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.

عينة البحث: والمراد به العينة المأخوذة من المجتمع نفسه، الذي يتمتع بنفس الصفات المجتمع المحسوبة منه، وذلك لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع بأكملهِ، لغرض تحقيق الاستنتاجات المرغوب بها (الدعليج، ٢٠١٠ : ٩١) ونجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع و الحجم وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج و إمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث (النجار، وآخرون، ٢٠٠٩: ٨٥)

لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

عينة المدارس: بعد أن حدد الباحثان المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٣ المشمولة بالبحث، واختار إعدادية أُوِيس القرني للبنين بطريقة السحب العشوائي لإجراء بحثه فيها.

عينة الطلاب: بعد أن اختار الباحثان عشوائيا إعدادية أُوِيس القرني للبنين، زار الباحث المدرسة، فوجدا أنها تحتوى على أربعة شُعَبْ للصف الرابع (أ- ب-ج- د) وبالطريقة العشوائية أختار الباحث شعبة(ج) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة، حيث كان عدد الشعبتين (٦٤) طالبًا، (٣٢) طالبًا (ج) و (٣٢) طالبًا (ب).

ثالثاً: تكافؤ مجموعتا البحث: كافأ الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، و الدرجات الكورس الأول لمادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤، وتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار القدرة اللغوية للطلاب(رمزية الغريب).

رابعًا: مستلزمات البحث:

١. **المادة الدراسية:** أن مادة التعبير(الأنشاء) ليس محددة بمواضيع معينة وإنما يتم اختيارها بحسب حاجات وميول الطلبة أو بحسب الظروف المصاحبة التي يمر بها البلاد، وتؤكد وزارة التربية على أَهَمْيـةِ مادة التعبير، لكونها غاية تدريس اللغة العربية (وزارة التربية، ٢٠٠٨: ٥٤). وقد واختار الباحثان ستة موضوعات، وفقاً لاستبانة وزعت لمجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها، وشملت :

- الموضوع الأول: (قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم) (رحم الله امرءاً عمل عملاً صالحاً فأتقنه)

- الموضوع الثاني:(الايثار؛ ذلكم الخلق الذي يدل على صفاء النفس ونقائها. فلصاحبها نفس تواقة للخير)
- الموضوع الثالث : (قال الشاعر: العلمُ يرفع بيوتاً لا عمادَ لها***والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والكرمِ)
- الموضوع الرابع : (النميمة داء يهدم المجتمع وينخر الصلة بين أبناء الوطن الواحد)
- الموضوع الخامس:قال الأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (اذا ملكت صديقًا وفيا ملكت الدنيا بأكملها)

٢. **صوغ الأهداف السلوكية:** تُعد الأهداف السلوكية " بأنها أغراض معينة قابلة للقياس و المشاهدة عبر استجابات الطلبة، وتصاغ هذه الأغراض من خلال المهمات المعرفية التي تم تحليلها من قبل المدرس في بناء العملية التربوية . (السامرائي ورائد، ٢٠١٤: ١٣)

٣-**الخطط التدريسية:** وهي عملية عقلية منظمة وهادفة تسبق مرحلة التنفيذ يحدد فيها المدرس جميع عناصر العملية التعليمية وأبعادها ويعمل على تنظيم تلك العناصر لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن مقتضيات التعليم الجيد وضع خطط تدريسية، قام الباحث في وضع خططٍ تدريسيةٍ لكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) لتدريس التعبير على وفق استراتيجية تداعي المفردات للمجموعة التجريبيه، وللمجموعة الضابطه.

وقام الباحث بعرض نماذج من الخطط لمجموعة من المتخصصين في آداب اللغة العربية وتدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

خامسًا: أداة البحث: ومن متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي خاص للصف الرابع الاعدادي ، لقياس التحصيل لطلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء مدة البحث في الموضوعات التي يتم تدريسها ، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد الاختبار التحصيلي .

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الكتابة التعبيرية (الانشاء) للبحث.

اختيار موضوع الاختبار النهائي: ومن مقتضيات تطبيق الاختبار، تحديد موضوع لاختبار طلاب مجموعتي البحث، بعد أنهاء التجربة، ولتحقيق ذلك اختار الباحث الموضوع الاتي:

الموضوع
:(الايثار؛ ذلكم الخلق الذي يدل على صفاء النفس ونقائها. فلصاحبها نفس تواقة للخير)

اختيار الموضوع من قبل الباحث بسبب نيله درجة عالية من اتفاق الخبراء، وَ يُعدُ الصدق من الصفات اللازمة للاختبار لانها تشير إلى أمكانية قياس السمة التي اعد قياسها . (عطوي، ٢٠٠٠ ، ص١٣٧)

محكات التصحيح :

تُعد محكات التصحيح من أهم الإجراءات التي تبلغ النتائج الدقيقة وكذلك تقلل من تأثير ذاتية المصحح، اعتمد الباحث في بحثه الحالي هي محكات تصحيح الربيعي التي بناها عام ١٩٩٧ ، وقد اعتمد الباحث هذه المحكات للأسباب الآتية :

١. أن المحكات حديثة نسبيا فقد بنيت عام ١٩٩٧ .

٢. استعملت في كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأداء التعبيري، وتتسم بالصدق والثبات .

٣. موافقة عدد من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها على تطبيقها.

ثبات اختبار التصحيح:

من أجل إجراء التثبت لمحكات التصحيح التي اعتمدها الباحث صحح الباحث كتابة (٢٠) طالبًا من طلاب الصف الرابع الادبي((في إعدادية–أبي ذر الغفاري)) قبل البدء بالتجربة بعد كتابتهم في الموضوع الآتي: (الايثار؛ ذلكم الخلق الذي يدل على صفاء النفس ونقائها. فلصاحبها نفس تواقة للخير)

وأظهر الباحث للأتفاق نوعين:

١. الاتفاق عبر الزمن: وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون Bearon) توصل الباحث إلى معامل الثبات، إذ بلغ معامل ارتباط بين محاولتين الباحث عبر الزمن (٠.٨٤) الملحق (٩).

وكانت الفترة بين المحاولتين هي اسبوع واحد بين التطبيقين، وفي الغالب يعد إرجاع تطبيق الاختبار بعد أسبوعين، وترى (آدمز Adms) أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الآخر للاختبار نفسه يجب ألا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع وهي مدة مناسبة لإعادة الاختبار.(٥٤ Adms, 1996:P).

٢. الاتفاق بين المصححين: يكون بين المدرس نفسه (الباحث) ومصحح أخر* بتدريبه من قبل المدرس(الباحث) على محكات التصحيح التي اعتمدها الباحث فكان (٠.٨١) الملحق (١٠).

ويعد معامل الثبات جيداً في الحالتين بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي أن بلغ معامل ثباتها (٠.٦٨) فأنها تعد جيدة (William, 1966:, P.22).

تطبيق الاختبار: طبق الباحث الاختبار البعدي بتاريخ ٢٧/ ٤ / ٢٠٢٢ الموافق يوم الأربعاء، لمجموعتي البحث.

* المصحح الأخر هو الأستاذ جاسم عبد الكريم حاتم /مدرس للغة العربية في متوسطة الشهيد احمد منير جلاب.

سادسًا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين: استعمل هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتيالبحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

٢. اختبار (كا)^{٢}: استعمل الباحث في التكافؤ بين مجموعتيالبحث في تحصيل الآباء والأمهات.

٣. معامل ارتباط بيرسون : استعمل هذه الوسيلة لحساب الثبات. (عودة، ٢٠٠٢ : ٢٧٦)

الفصل الرابع:

عرض نتائج البحث: بعد انتهاء تجربة هذا البحث على وفق الإجراءات التي عرضت في الفصل الثالث، يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق هدفه وفرضيته من طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتيالبحث، ثم تفسير تلك النتائج ، على النحو الآتي :

أولاً : عرض النتيجة: نصت فرضية البحث على أنه :

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبيه الذين يدرسون الاداء التعبيري الكتابي، باستراتيجية تداعي المفردات، وكذلك متوسط درجات طلاب المجموعه الضابطه الذين يدرسون الأداء التعبيري الكتابي بالطريقه التقليديه.

وتحقق الباحث من صحة الفرضية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب مجموعتي البحث، في الاختبار البعدي للأداء التعبيري، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت نتائج الاختبار على النحو المبين بالجدول (١) الاتي:

جدول (١)القيمة التائيه(المحسوبة – والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الاداء التعبيري البعدي

المجموعة	حجم العيّنة	متوسط الحساب	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٨١.٦٨	٣٧.٨٩	٦٢	٤,٢٨	١,٩٩	غيردالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٧٣.٧١	٧٢.٥٣				

يبين من جدول (١) ان اداء طلاب المجموعه التجريبيه الذين درسوا الاداء التعبيري وفق استراتيجية تداعي المفردات بلغ (٨١.٦٨) بتباين مقداره (٣٧.٨٩) في حين بلغ طلاب المجموعه الضابطة الذين درسوا الاداء التعبيري بالطريقة التقليدية بلغ (٧٣.٧١) بتباين مقداره (٧٢.٥٣)وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t– test) وان القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٩) عند مستوى دلالة

(٠٥ . ٠) ودرجة حرية (٦٢) وعليه فان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اداء طلاب الصف الثاني المتوسط الذين درسوا التعبير بطريقة استراتيجية تداعي المفردات ومتوسط درجات اداء الطلاب الذين درسوا التعبير بالطريقة الاعتيادية ".

ثانيا: تفسير النتيجة: في ضوء النتيجة التي عرضت سابقاً ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستراتيجية تداعي المفردات على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري ،يعتقد الباحث ان استراتيجية تداعي المفردات فاعل كونه اعطى نتائج مهمة وواضحة وبدلالة احصائية وكما سبق ايضاحه من خلال الارقام والنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، وبذلك يمكن القول ان طريقة استراتيجية تداعي المفردات لها فاعلية في الاداء التعبيري الكتابي إذ تم توظيفه بالشكل والظروف الملائمة، ويرى الباحث أنَّ سبب ذلك يعود إلى ما جاءت به نظرية الحقول الدلالية في كون :

١. ان التحليل المنطقي للأعمال والأشياء يؤدي الى نمو المعرفه ، وان خبرات الفرد القديمة تكون سبباً في توليد معرفة جديدة ،أي عندما تم إعطاء المادة الدراسية إلى الطلاب من خلال ذكر الأعمال والأشياء أدى الى النمو المعرفي .

٢. أنَّ استراتيجية تداعي المفردات أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة التعبير ، لأنها تنمي التعبير ومهارات اللغة والقدرة على توصيل الأفكار والمشاعر، وتنمي كذلك التمثيلات .

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل اليها هذا البحث يمكن للباحث ان يستنتج ما يأتي:

١. ان الطلاب استجابوا لاستراتيجية تداعي المفردات في التدريس وتفاعلوا معه وقد دلت النتائج على ذلك وتسهم في تحسين تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في الأداء التعبيري .

٢. ان الطلاب تواقون للجديد من الطرائق والأساليب التدريسية واستعمال مهارات التواصل اللغوي بين الطلاب باستعمال الحديث والمناقشة والكتابة أسهم في زيادة الرغبة والانتباه

٣. ان اكتساب طلاب المجموعة التجريبية للمهارات المختلفة كالتخطيط والتنظيم ومراجعة النص والتحرير من طريق استراتيجية تداعي المفردات أسهم بنحو كبير في تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة .

٤. ان وصول الطالب نفسه إلى المعلومة يرسخها في ذهنه ويستبقيها لوقت أطول ، وكذلك تشجع الطلاب على الجرأة في الكلام والثقة في النفس وهذا ما حققه استراتيجية تداعي المفردات وانعكس في نتائج الطلاب في الأختبار .

٥. وهذه الاستراتيجية يسهم في مناقشة المفاهيم الموجودة لدى الطلاب والتأكد من صحتها .

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالتوصيات الأتية:

١. اعتماد استراتيجية تداعي المفردات في تدريس مادة التعبير للصف الثاني المتوسط ، لأنه من الاستراتيجية تعليم المفردات التي تسهم في اثراء معجم الطلاب التي تتيح توليد المفردات الجديدة التي تزيد من التفاعل الإيجابي ، مما يمنحهم الثقة، وعدم الاعتماد على الإنشاءات الجاهزة .

٢. إقامة دورات تدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن استراتيجيات تعليم المفردات في تدريس التعبير .

٣. حث المدرسين على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية ، والابتعاد عن طرق التحفيظ، وألزم الأفكار على الطلاب، ويمكن استعمال استراتيجية تداعي المفردات في تنمية الأداء التعبيري.

خامساً: المقترحات: بالاعتماد على النتائج التي توصل اليها البحث يمكن للباحث اقتراح بعض البحوث المكملة لهذا منها:

١. اجراء دراسة توازن بين استراتيجية تداعي المفردات في الاداء التعبيري ومقارنته بنماذج واستراتيجيات حديثة اخرى تنطلق من نظرية الحقول الدلاليه.

٢. إجراء دراسة مطابقة لمتغيرات أخرى كالفهم القرائي ، والكتابة الإبداعية .

٣. اقامة دراسة مشابهة للدراسة الحالية على وفق متغير الجنس على طلاب المرحلة الأخرى.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

١. ابن منظور .(٢٠٠٤): **لسان العرب** ،ج١، ط٢، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٢. أبو الضبعات ، زكريا إسماعيل ،(٢٠٠٧) **طرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الفكر للطباعة والنشر .

٣. الأسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس(٢٠١٥): **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية**، دار الوضاح للنشر، عمان.

٤. إسماعيل، حمدي بليغ:(٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في اثراء الحصيلة اللغوية و تنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة في التربية وعلم النفس**، المجلد ٣٦ العدد ٢ الجزء الأول.

٥. بيدق، سالم علي، (٢٠١٠)" الحقول الدلالية لـ(هل) في السياق القرآني"، **المجلة الجامعة**, العدد١٢ .

٦. الجابري، كاظم كريم رضا، (٢٠١١) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات**، مكتبة النعيمي للطباعة ، بغداد .

٧. جاسم، وسن عباس، وآخرون،(٢٠١٦)" **أسس تدريس التعبير**" مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد – العراق.

٨. الجبوري ، عمران جاسم ، وحمزة هاشم السلطاني ،(٢٠١٣) **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**١، مؤسسة دار الصادق الثقافية ودار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان

٩. الجبوري، قيس صباح ناصر حسين،(٢٠٠٠)،**اثـر النشاطات اللغوية اللاصفية في الأداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط**، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد،(رسالة ماجستير غير منشورة).

١٠. حساني، أحمد، (١٩٩٩)" **مباحث في اللسانيات**" ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر.

١١. حسن شحاته (٢٠٠٤) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ،الدار المصرية اللبنانية

١٢. الدعليج، إبراهيم بن عبد العزيز(٢٠١٠)، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار الصفاء، عمان– الأردن.

١٣. زاير ، سعد علي، وسماء تركي داخل ،(٢٠١٥) **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع .

١٤. الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني، (٢٠٠١) "**تاج العروس من جواهر القاموس**" ، مطبعة حكومة الكويت.

١٥. السامرائي ، قصي محمد ورائد إدريس الخفاجي ،(٢٠١٤) **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس** ،ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون ، عمان .

١٦. السنبل ، عبد العزيز عبد الله وآخرون ،(١٩٨٨) **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية** ، كلية الخريجين، الرياض .

١٧. شلواي، عامر، (٢٠٠٢): نظرية الحقول الدلالية، **مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة**، العدد٢، جزائر.

١٨. طيبي، سناء عورتاني وآخرون،(٢٠٠٩) **مقدمة في صعوبات القراءة**، دار وائل للنشر، عمان– الأردن.

١٩. صخيل ،مصطفى هيل(٢٠٠٨م) : **اثـر صحيفة مدرسية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في التعبير** ، جامعة بابل ، كلية التربية ، (رسالة ماجسـتير غير منشورة) .

٢٠. عباس ، محمد خليل وآخرون ،(٢٠١١) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٣، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

٢١. عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠١١) **استراتيجيات تعليم المفردات، النظرية و التطبيق**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان– الأردن.

٢٢. عبد عون، فاضل ناهي، (٢٠١٥) **استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التعبير**،الدار المنهجية للنشر و التوزيع.

٢٣. عبدالجليل، منقور،(٢٠٠١) **علم الدلالة– أصوله ومباحثة في التراث العربي**, منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٢٤. عزوز, أحمد، (٢٠٠٢) **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٢٥. عطا، إبراهيم محمد،(٢٠٠٦) **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط١،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة

٢٦. عطوي ، جودت عزت.(٢٠٠٠) أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١. عطية ، محسن علي ،(٢٠٠٧) **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية** ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الأردن .

٢. عمر، أحمد مختار، (١٩٨٨) **علم الدلالة** ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.

٣. العنبر، عبد الله نايف (٢٠٠٦) النظرية الدلالية مقاربة بنائية لإنتاج الدلالة بين مرايا المبنى وتجليات المعنى، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد(٣٣).

٢٧. عودة، احمد، (٢٠٠٥) **القياس والتقويم في العملية التدريسية**،ط٣، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، عمان – الأردن.

٢٨. العيسوي، جمال مصطفى وآخرون،(٢٠٠٥) **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساس (بين النظرية والتطبيق)** ،ط١، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، العين .

٢٩. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد، (٢٠٠٣)،" **كتاب العين** " ، ج٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان.

٣٠. الفهري, عبدالقادر، (١٩٨٦) **اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية)**، منشورات عويدات، بيروت– لبنان.

٣١. قطامي، يوسف، وآخرون،(١٩٩٣) **استراتيجيات التدريس**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان–الأردن.

٣٢. قطاوي، محمد ابراهيم ،(٢٠٠٧) **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية** ،ط١، دار الفكر.

٣٣. كبة، نجاح هادي ، (٢٠٠٨) دراسات في طرائق تدريس التعبير ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان

٣٤. محمد، وسام عامر (٢٠١٠) **اثر الأنشطة اللغوية والاستيعابية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي**، جامعة بابل: كلية التربية / صفي الدين الحلي (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٥. محمود، فراس جمال، (٢٠١٣) **اثر استراتيجية التخمين السياقي لمفردات موضوعات المطالعة في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي**، جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٦. مصلح، محمد. أحمد (٢٠١٩) اثر استراتيجيات تدريس مفردات اللغة العربية على تعلم طلبة الصف الثالث الأساسي في ضوع برنامج الرامب RAMP ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، جامعة القدس المفتوحة، المجلد(١١)،العدد(٢٩).

٣٧. النجار، فايز جمعة وآخرون(٢٠٠٩) **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**، دار الحامد للنشر و التوزيع: عمان – الأردن.

٣٨. نصّار، صالح بن عبد العزيز وعبد الكريم بن روضان،(٢٠٠٧)، اثر استخدام المراحل الخمس في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، بحث منشور في **مجلة الخليج العربي**، العدد ١٠٤.

٣٩. الهَاشِمي ، عبد الرحمن عبد علي ،(٢٠٠٥) **التعبير ، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٤٠. الهَاشِمي، عبد الله، علي، محمد (٢٠١٢).استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد(٨)،العدد(٢).

٤١. وزارة التربية،(٢٠٠٨) تطوير التربية في العراق من سنة ٢٠٠٧– ٢٠٠٨ ، مديرية وزارة التربية .

٤٢. وزارة التربية،(٢٠١٢) **منهج الدراسة الثانوية**" ، ط١، مطبعة وزارة التربية العراقية.

٤٣. يوسف ،عيطة عبد المقصود؛ خطاب، عصام محمد (٢٠١٨). برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأنره في تنمية الحصيلة اللغوية، **مجلة القراءة والمعرفه**، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفه، جامعة عين شمس، مايو العدد (١٩٩).

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

1. Adms،Geirgia،(1969):**measurement and Evolutio Educatianal psychologox** Holt . yourk

2. Willim ,D– Heges, (1966) "**Testing and Evolution for the science**" Califomia wodswrth publishing Goinc

3. willis, judy m.d (2008) **: teaching the brain to read : strategies for improving fluency , vocabulary and comprehension Alexandria – Virginia** : association for supervision and curriculum development .